

الميثاق القبطى

للجبهة الشعبية

« فانتخبوا أيها الاخوة سبعة رجال منكم
مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس
وحكمة... » (أعمال الرسل ص ٦ : ٣)

إلى الشعب القبطى المحبوب

إن الآونة الحاضرة حاسمة فى تاريخ الأقباط ، وليست ظواهر الأمور مدعاة لليأس أو الفئور ، بل هى حافزة على التفاؤل والتفانى فى خدمة الحقل المسيحى . فقد ارتفعت راية النهضة القبطية الحديثة وبانت قوة الوعى القبطى العام وفاعليته فى التصميم على وضع حد نهائى للفساد والفوضى والانقسام .

وغدا مسموعا بوضوح فى أوساط الأقباط ، الصوت الصارخ ، المرشد بروح الله
« إنها الآن ساعة لتستيقظ . . . قد تنهى الليل وتقارب النهار . . . »

وشاء الله أن يهيء للشعب القبطى فرصة عامة ليقول فيها كلمته الحاسمة بمناسبة الانتخابات
المالية الجارية التى تعتبر نتيجتها بحق نقطة التحول فى طريق النهضة القبطية . فالانتخاب هذه

المرّة ليس فقط مفاضلة بين الأشخاص ، وإنما مفاضلة بين مناهج الإصلاح الكنسي والملي في شتى النواحي .

واستهدفا لتلك الغاية السامية تكونت « الجبهة الشعبية » للجلس الملي السكندري . وكان ذلك صدق لرغبات الشعب واتجاهاته وتعبيراً عن أمانيه بحيث تصلح تلك الجبهة المتحدة لإداء الرسالة المرجوة وتقوى على تحمل تبعاتها الجسام .

وهي جبهة واحدة متضامنة تتقدم للرأى الانتخابي العام وملحوظ في تكوينها التجانس والتفاهم الكامل مقدما فيما بين أعضائها الذين أفرغوا تفكيرهم وارادتهم معاً في العمل الواحد الذي أعدوا أنفسهم لحل أمانته .

وعلى الناخب القبطي أن يتذكر هذا الاعتبار علماً أنه إنما يختار أصحاب رسالة واحدة .

ويسر الجبهة أن تعلن ميثاقها ومنهجها الاصلاحى العام وتتلخص مبادؤه فيما يأتى :

(١) تأسيس النهضة القبطية على البعث الروحي العام والتمسك بالعقيدة - وبما يكفل حماية الأقباط من عوامل الانحراف والارتداد .

(٢) المساهمة الحازمة القوية في القضاء على كافة أسباب الفساد والعترات في الكنيسة وعدم الموافقة بحال من الأحوال على انتكاس حركة الاصلاح والتطهير الجارية . فلا رجعية ولا تراجع في شؤونها استقراً لأوضاع الرئاسة العليا في الكنيسة على النحو السليم الواجب الذى نادى به إجماع الشعب .

(٣) العناية ببحث علاقات الكنيسة الاثيوبية توكيداً لانحادها بالكنيسة المصرية الامم وتقوية الروابط والصلات بين الكنيستين بعيداً عن العوامل التي باعدت بينهما خلال السنوات العشر الماضية .

(٤) تنمية الروابط فيما بين الكنيسة والمجتمع والبيت القبطي بحيث تعنى الكنيسة بشؤونها دينياً وثقافياً وعلمياً وحماية الامرة القبطية باعتبار الزواج سرّاً كنسياً محكوماً في انعقاده وآثاره بالكتاب المقدس مع وجوب تطبيق شريعة العقد وحدها .

(٥) العمل على نيل الاحقاد وتوكيد المحبة الكاملة التي تجمع الشعب في المسيح والكنيسة - بتدعيم الروابط بين الآباء الرعاة وتقويتها فيما بينهم وبين الشعب وبالتعاون العملي بين الجمعيات والهيئات القبطية بالمدينة وبينها وبين المجلس الملي .

(٦) العناية بالتعليم الديني واللغة القبطية وتاريخ الكنيسة في تربية النشء القبطي .

(٧) تنظيم الخدمات الكنسية على أساس ضمان الخدمة الروحية الواحدة للجميع وتوكيد تقديمها للفقراء مجاناً .

(٨) تنظيم كلية اكيريكية نظامية ودراسات دينية لاهوتية والنهوض بها لتجديد ماضي كنيستنا المجيد .

(٩) رعاية احوال الاقباط في الاحياء الشعبية والخدمة الاجتماعية بينهم .

(١٠) الاستمرار في تعمير الاوقاف واستغلالها بأحدث الوسائل لتدبير المال اللازم لمشروعات الاصلاح والخدمات الاجتماعية .

واعلموا - أبناء الشعب القبطي

ه أنكم أنتم رسالتنا مكتوبة في قلوبنا معروفة ومقرومة من جميع الناس . . . ليس أننا كفاه من أنفسنا أن نفتكر شيئاً كأنه من أنفسنا بل كفايتنا من الله الذي جعلنا كفاه لأن نكون خدام عهد جديد . . . آمين

جبران لبيب

السكرتير المالي لوزارة الصحة سابقاً

فريد الفرعوني

المستشار بمحكمة الاستئناف

الدكتور حنا برسوم

الاستاذ بكلية طب الاسكندرية

البرت برسوم سلامة

المحامي بالنقض

الدكتور تادرس ميخائيل جرانت صادق اسكاروس

مدير انتاج الاسكندرية بالنيابة بالجمارك

وكيل مستشفى جمعية المبرة

عادل عازر بسطوروس

المحامي بالاستئناف

١٥ أيدب سنة ١٦٧٢ للشهداء

٢٢ يولييه سنة ١٩٥٦ ميلادية